لتساوي النكرات الواقعة في سياق النفي قاله الزمخشري والكوفي وعلى هذا فلو نصب لكان خبرا للمبتدا
والمبتدا أحد زيد فيه من لوجود شرطها وضعفه الشيخ بأن النفي مسلط على شيء منه مثلا
والمعنى إنما هو على نفي الحجز عما يراده والثاني أن يكون نعتا للحاجزة ومن احد اسمها وأحاجز الخبر الا
ومنكم على هذا حال لأنه في الأصل صفة لأحد او يتعلق بحاجزين والافراد للتكون معمول الخبر حاجزا
ولو كان معمولا صريحا لامتنع لا يجوز ما يعامله زيدا كلا او يتعلق بمحذوف وعلى يتسل البيان وعند
يتعلق بحاجزين على القولين والضمير للمقول او للفعل المدلول عليه بقوله لاحد منا المطعيا وانه
لتذكرة للقران وانه لحسرة وقيل إن التلبسة لو ذكر على المصدر دلالة السقف
عليه في قوله اذا هي السقية حوريا له وحالف والسفيه الخلاف ه اي الى
السفيه والله اعلم ه **سورة المعارج اربعون واربع آيات**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** سأل ه قرأ نافع وابن عامر بالالف
والباقون بهمزة محققة وهي الأصل وهي اللغة الفاشية ثم للتي يسأل وجهان أحدهما أنه
قد ضمن معنى دعا فلذلك تعدى بالباء والقول دعو شيئا والمعنى دعا داع بعذاب والثاني
أن يكون على أصله والباء بمعنى عن كقوله فاسأل به خبيرا فاسأل به خبيرا وقد تقدم
تحقيقه والاول اولى لأن التجوز في الفعل اولى منه في الحرف لقوته واما القراءة بالالف ففيها
ثلاثة اوجه احدها انها بمعنى قراءة الهمزة وانما خففت بقلبها الفا وليس بقياس تخفيف
مثلها بل قياس تخفيفها جعلها بين بين والباء على هذا الوجه كما في الوجه الذي تقدم الثاني
انها من سال يسال مثل خاف يخاف وعين الكلمة واو قال الزمخشري وهي لغة قريش يقولون
سولت تسال وهما يتسايلان قال الشيخ وينبغي أن يتثبت في قوله انها لغة قريش
لان ما جاء في القران من باب السؤال فهو مهموز او اصله الهمزة كقراءة من قرا وسلوا الله اذا
كان ما جاء في القران ... خافوا ان يكون من سال التي عينها واو إذ كان يكون ذلك وسلوا الله مثل خافوا السعة لدى
ذلك كله على لغة غير قريش وهم الذين نزل القران بلغتهم الا يسيرا فانه لغة غيرهم ... الا
الزمخشري وهما يتسايلان وهو وهم من الناسخ واما الصواب يتساولان بالواو لانه صح اولا
انه من السوال بمعنى بالواو والصحة وقد حكى ابو زيد عن العرب هما يتساولان الثالث أنها من السيلان قال الزمخشري
والمعنى سال واد في جهنم بعذاب فالعين ياء ويؤيده قراءة ابن عباس سال سيل قال ابن
والسيل مصدر في معنى السائل كالغور بمعنى الغائر والمعنى اندفع عليهم وادي عذاب
والظاهر الوجه الاول ليوافق ذلك لغة مشهورة **قلت** سائله هو النضر ... رسول الله كما
ضلت هذا انما سال النضر ولم يسال ... وقرأ ابي وعبد الله سال سال مثل مال وعن عمار انه
سائل

سائل

سال الجحدري عن الكلمة وهي الهمزة واللام على الإعراب وهذا قيل هذا سائل السداح وفيه حذف
الكلام على مادة السؤال اي اول النفي لطلبه اعتباره والباء متعلق بسال من السيلان لتعلقها بسال
المارد وجعل بعضهم الباء متعلقة بمصدر دل عليه فعل السوال كانه قيل ما سوالهم فقيل
سوالهم بعذاب ثم احتاج الشيخ عن الامام محمد الدرعي لم يعرضه وهذا لحسه فان قوله اولا انه يتعلق
بمصدر دل عليه فعل السوال ينافي تقديره لقوله سوالهم بعذاب لان الباء في هذا التقدير
- يتعلق بمحذوف لانها خبر المبتدا لا بالسوال وقال الزمخشري وعن قتادة سال سائل
عن عذاب الله على من ينزل وبمن يقع فنزلت وسال على هذا الوجه مضمن معنى عني والهمزة ه
قوله للكافرين فيه اوجه احدها ان يتعلق بسال مضمنا معنى دعا كما تقدم
اي دعا لهم بعذاب واقع **الثاني** ان يتعلق بواقع واللام للعلة اي نازل لاجلهم
الثالث ان يتعلق بمحذوف صفة ثانية لعذاب اي كائن للكافرين الرابع ان
يكون جوابا للسائل فيكون خبر المبتدا مضمر اي هو للكافرين الخامس ان تكون
اللام بمعنى على اي واقع على الكافرين ويؤيده قراءة ابي على الكافرين وعلى هذا فهي
متعلقة بواقع لا على الوجه الذي تقدم قبله قال الزمخشري فان قلت
بم يتصل قوله للكافرين قلت هو على القول الاول متصل بعذاب صفة له
اي بعذاب واقع كائن للكافرين او بالفعل اي دعا للكافرين بعذاب واقع او بواقع اي
بعذاب نازل لاجلهم وعلى الثاني هو كلام مبتدا جواب للسائل اي هو
للكافرين انتهى قال الشيخ وقال الزمخشري او بالفعل اي دعا للكافرين
ثم قال وعلى الثاني وهو ثاني ما ذكر في توجيه للكافرين قال هو كلام مبتدا
جواب للسائل اي هو للكافرين وكان قد قرر ان سال ضمن معنى دعا فعدي تعديته
كانه قال دعا داع بعذاب من قولك دعا بكذا اي استدعاه وطلبه ومنه
قوله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة انتهى فعلى ما قرره انه يتعلق يدعا بمعنى يسال
لكن يكون كلاما مبتدا جوابا للسائل اي هو للكافرين هذا لا يصح هذا اخرج
الشيخ برمته وقد غلط على ابي القاسم في فهمه عنه قوله وعلى الثاني الى اخره
بل تم حال الغلط الذي ذكره والزمخشري انما عنى بالثاني قوله وعن قتادة
سال سائل عن عذاب الله على من ينزل وبمن يقع فنزلت وسال على هذا الوجه
مضمن معنى عني والهمزة فهذا هو الوجه الثاني الناسخ للوجه الاول وهو ان سال
ضمن معنى دعا ولا ادري كيف خفي على الشيخ حتى وقع فيما وقع ونسبه الزمخشري

Copyright © King Saud University